التجربه الحزبية الثلاثية والدستور الدائم

******

فى القرار التاريخى الذى اعلنه الرئيس السادات فى 11 نوفمبر بتحويل المنابر الى ثلاثة احزاب اعلن الرئيس ان ذلك يتطلب مراجعـه النظام الاساسى فى الاتحاد الاشتراكى العربى كما انه سيتطلب انشـاء لجنة مركزية موسع تصبح بمثابة المؤتمر العـام للاتحـاد الاشـتراكى مهمتها الاساسيه المحافظه على صيغة تحالف قوى الشعب وسيتضمن كل اعضاء مجلس الشعب من اعضاء الاحزاب الثلاثه ومن المسـتقلين وهيئات ومكاتب المنظمات الجماهيريه كالنقابـات المهنيـه والعماليـة والتعاونيات الزراعيه والغرف التجارية 0

ودور اللجنة المركزيه الموسعه وعلاقتها للاحزاب الثلاثة يسير التساؤلات تتعلق المجموعه الاولى من هذه التساؤلات بتشـكيل هـذه اللجنة المركزية الموسع : هل ستتكون من اعضائها الذين تم انتخابهم فى العام الماضى ويضاف اليهم اعضـاء مجلـس الشـعب وممثلـوا المنظمات الجماهيرية ام سقطت عضوية اعضاء اللجنة المركزية بسبب ظهور الاحزاب السياسيه الثلاثه ثم هل تكون عضوية اللجنه المركزيـة مفتوحه لجميع اعضاء مجلس الشعب ام مجموعات من اعضاء مجلس الشعب ترشحها الاحزاب الثلاثه 0

واذا كان من السهل على الاحزاب الثلاثة ان ترشح مجموعـات منها فالامر اصعب بالنسبه للمستقلين : فمن هو الذى سيتكلم باسمائهم

وكيف سيتم اخيارهم لاسيما انه ليس بينهم اى ايديولوجيـه مشـتركة اللهم الا رفض انضمامهم الى المنابر الثلاثه التى تحولت اليـوم الـى احزاب 0 ثم كيف يتم اختيار ممثلى المنظمات الجماهيريـه كالنقابـات المهنيه والعماليه والغرف التجاريه وكم سيكون عددهم لكـى تـوازن مجموعة اعضاء مجلس الشعب حتى لا تنقلب اللجنة المركزيه الموسعه الى صورة موسعه من مجلس الشعب 0

وتتعلق المجموعه الثانيه من التسـاؤلات بصـلاحيات اللجنـة المركزيه الموسعه واختصاصتها 0 وقد اشار الرئيس السـادات الـى بعض هذه الاختصاصات حينما ذكر الدفاع عن صيغة التحالف والرقابة على الموارد الماليه للاحزاب السياسيه والاشـراف علـى المنظمـات السياسيه كمنظمة الشباب من مرحلة الطلائع الى مرحلة الانضمام الـى الاحزاب والمشاركه فى ملكية الصحافه 0

واذا كانت بعض هذه الصلاحيات قد لا تسير بعـض الصـعوبات فان الرقابة على الاحزاب لم تكون سهله : فهناك رقابه ايدلوجيه للتاكد من ان الاحزاب لم تنحرف عن المبادئ الثلاثة " الوحدة الوطنيه ، الحل الاشتراكى ، السلام الاجتماعى " وهناك رقابة ماليه لمعرفـة المـوارد الماليه للاحزاب وهناك رقابة سياسيه خاصه للنشاط اليومى للاحزاب ـ كيف ستتم هذه الرقابه لا سيما وان الاتحاد الاشتراكى مطالب بان يرفع يده عن الاحزاب 0 هل ستكون هذه الرقابه فى صـورة ضـغط ادبـى تمارسه اللجنة المركزية الموسعه على الاحـزاب تصـدر فـى شـكل

توصيات غير ملزمه على قرار توصيات الجمعيه العامه للامم المتحـده 0

واذا امعن حزب من الاحزاب فى تجاهل تلـك التوصـيات هـل تستطيع اللجنة المركزية الموسعه ان تصدر قرارا بحل الحـزب 0 واذا كان للجنة المركزية الحق فى اصدار قرار بحل الحزب او اعتباره غير مشروع فهل من حق اللجنة المركزية الموسعه باصدار القـرار بقيـام حزب جديد يعلن تمسكه بالمبادئ الثلاثـه 0 واذا افترضـنا انـه مـن اختصاص اللجنة المركزية الموسعه اصدار القرار بالسماح بقيام احزاب جديدة فما هو العدد الاقصى المسموح به لاقامة هـذه الاحـزاب لانـه عندما فتح الباب على مصرعيه لتجربة المنابر قدمت طلبـات لانشـاء 31منبرا 0

هذه التساؤلات ويجب الاهتمام بها لو اردنـا ان نعطـى للجنـة المركزية الموسع صلاحيات واختصاصات تسطيع بمقتضاها ان تحمـى صيغة التحالف وتحمى الديمقراطية الاشتراكيه فى مصر من الانحرافات الراسمالية او الرجعيه او اليسارية المتطرفة 0